الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:
عبد الله كنون

العدد 262 - السنة 14

15 محرم عام 1398
27 دجنبر 1977

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

دور الاعلام في الحج

(كان هذا أحد موضوعات الندوة الاسلامية العالمية التي تنظمها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة سنوياً أيام 1 - 4 ذي الحجة، وكان الاستاذ عبد الله كنون ممن تناول الكلمة في هذا الموضوع، وهذه خلاصة كلمته:)

ان الاعلام رسالة سامية يجب ان تؤدى بأمانة واخلاص، ودوره في الحج وفي غيره دور مهم جدا فان الاعلام مشتق من العلم، والعبادة بغير علم ان لم تكن باطلة فهي تتعرض لكثير من الفساد.

ويهمنا هنا امر الحج الذي هو موضوع حديثنا اليوم لا سيما والحج من اول الامر كان فرضه عن طريق الاعلام كما قال تعالى مخاطبا لسيدنا ابراهيم عليه السلام «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير»

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا الاعلام الالهي الكريم جاء بعد التمهيد له بذكر الكفار الذين يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام، واعلان مبدأ المساواة بين جميع الناس الذي لا يتمثل في وطن كما يتمثل في الحج والطواف بالبيت الحرام، وبعد التنصيص على وجوب نبذ الشرك وكل مظاهره والتمسك بالتوحيد والايمان والاخلاص في العبادة لله عز وجل؛ وذلك هو قوله تعالى «ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم، واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا، وطهر بيتي للطائفين والقائمين الركع السجود».

وتبيانا لهدف الاعلام المتعلق بالحج يقول الله عز وجل بعد ما تقدم من الآيات الكريمة «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه، واحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم، فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به، ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق» فهذه دعوة صارخة الى تجنب الشرك ما ظهر منه وما خفي، ومايتبين لبعض الناس انه لا شيء فيه وهو عين الشرك وظاهرة القربة لغير الله، واعني به الذبح على الاضرحة والاحجار والاشجار وما شاكلها فانه من رواسب الجاهلية الجهلاء في نفوس الناس. وقد روى عن النبي (ص) انه قال: «دخل رجل النار في ذبابة، مر على قوم يعكفون على

(البقية في الصفحة السادسة)

الدين الصريح، والاســـلام الصحيح

بقلم:
الاستاذ الرحالي الفاروق

أقبلت الهجرة النبوية بوجه بارق، وعز طارق، ومجد فائق، لحي من آمن وصدق برسالتها، ولتوصي بالجلد والصبر في مواجهة أعدائها، والدفاع عن حقيقتها وكرامتها الا انها معضت وغضبت من سلوك ذوي الارحام، والركون الى سفك الدم الحرام، ومن تخالف الحنفاء وتفرقهم، وتخاذل الحلفاء وشتات رأيهم، بما كان من التهاويل والتعاليل وبما جد من زيارة الرئيس المصري الى اسرائيل، تلك الزيارة التي كثرت حولها الظنون والاقاويل فمن محبذ ومؤيد، ومن مندد ومتشدد.. وهي في الظاهر نكسة يضيق لها الصدر ويكاد يختل بها الامر، بينما العدو الاشد، والخصم الالد، يتربص الدوائر، وينتظر الكبائر.

وكيفما كان الوجه والمقصد، والمنهج والمأخذ، فها هي الهجرة التي رفعت المقام، وحققت نصر الاسلام، تلوم الاتباع أولا غاية الملام، وتدعوهم ثانيا للدخول في السلام، وتذكر باستعمال الحكمة في معالجة النزاع، وتحذر من شيطان المكر والخداع، كما تؤكد ملازمة الهدوء والاستمرار في حبك الوحدة ودعم قوة الانصار، حتى لايتوسع داء الشقاق ويتمزق صف الاتفاق، وحتى لا نشتغل عن العدو الازرق بمشادتنا ومحادتنا، فتزداد شماتة الاعداء بأمتنا، ويتوسط الشيطان بين بيوتنا.

ألا يجمل بنا ونحن أصحاب الرسالة الاسلامية والهداية المحمدية أن نضع هذا الاختيار في الاعتبار الذي يصيب تارة ويخطي أخرى فلا نتغير أمام مبادرة الاستغلال، ولا نتعثر عن مسيرة النضال.

ألا يكون من السر والحكمة ومن العقل والبصيرة أن نصوغ هذا الواقع في اطار يخدم قضية العرب من أساسها، ويجعل اسرائيل مرهونة بأعمالها، ومسئولة عن طغيانها، ثم عن تلاعبها بمساعي السلام، وتقلباتها في مواقع الحرب الزؤام، بدلا من أن نصبه في قالب التأثر والانفعال، والازعاج والارتجال، والله يقول: «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

ومن التجارب أن شدة التدافع وحدة التنازع قد تدفع الى التمادي في الاخطاء، والتشبث بالاهواء، بينما المصلحة العليا تقتضي باطواء صحيفة الخلاف وتجميد حركة الارجاف، والله سبحانه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص.

والاسلام كما تعلمون سوى بأخلاقه ومبادئه، وقوى بوحدة رجاله وبطولة أبطاله، ونظام مشترك بين ذويه وأهاليه، يتضامن ويتكامل بالنظر الى مجموعه، لا يحتاج الى مساندة ومعاضدة، ويتوصل الى أهدافه المطلوبة، ومراميه المرغوبة بقوة اليقين والايمان، وبتنظيم العمل المتصل بحياة الاكوان.

وأكثر ما تتجلى حياة الايمان والعمل، وحياة الجد والنشاط في التزام الشرائع واحترام الدساتير التي تتضمن الاحكام والقوانين التي يجب اتباعها وطاعتها، وان كانت هذه القوانين تصاغ على طريقة الغرب في أغلب الاقطار الاسلامية، من دون اعتبار لما يجب اعتباره في المجموعة الدستورية، ويتبين ذلك بجلاء في الحريات المنصوص عليها اجمالا فانها تشمل حرية العقيدة ويتناول ذلك مسألة الردة التي نص القرآن الكريم على حكمها بقوله «ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» والتي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها بقوله: من بدل دينه فاقتلوه. فان هذه الدلائل تدل على أن كل من ارتد عن دين الاسلام، بعد النظر والاختيار التام فقد عرض نفسه لعقوبة الاعدام.

لما في ذلك من التجاسر على كرامة الاديان، والتلاعب بمنطق حرية الانسان، ومثل ذلك مثل ما اذا تم اتفاق على أمر بين دولتين برضاهما واختيارهما ثم امتنعت احداهما من تنفيذ الاتفاقية فان القانون يلزمها أن تخضع لحكمها وتعمل على مقتضاها وقد بلغ ذلك الى الحرب بينهما اذا أصرت على الامتناع، ولم تخضع للقانون المتبع.

كما أن حرية الرأي المطلقة تتناول حرية سب الاديان السماوية والتعاليم الدينية، وذلك أعظم ذنب وأقبح جرم يمارس علانية من دون نكير ولا نذير فنتوجه الى اولي الامر، الذين بيدهم زمام الامر، أن يسارعوا الى ايقاف هذا المنكر السائر، والالحاد السافر، وأن يزجوا بمرتكبيه في أعماق السجون، ويضعوا له مادة جنائية ان لم تكن في القانون.

على أن هذه الحرية قد تصل الى المس بالشخصيات المقدسة والمعصومة مثل الرسل والانبياء والملائكة فيجب على أولي الامر منع الافلام التي تمثلهم وتعرضهم على خشبة المسرح لما يحمله هذا التمثيل من غضاضة ومنقصة في حقهم، كفلم «محمد رسول الله» الذي قامت عليه ضجة في العالم الاسلامي من قبل، والذي وقعت تغطية اسمه وتغيير عنوانه من بعد، وكل من يساعد على مثل هذا العمل المخزي برأيه أو ماله أو جاهه فانه سيلقى جزاءه، وكل ميسر لما خلق له، والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

فسألوا أهل الذكر

هل تجوز الزيادة في مقادير الزكاة؟

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد فقد وردت على هيئة المجلس العلمي بفاس بواسطة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، أسئلة في موضوع مقادير الزكوات، كتبت في صورة فتوى.

ونظرا لكثرة التفاريع التي أفاض في تبسيطها والاستدلال عليها كاتب الاسئلة الشيخ محمود أحمد من معهد الابحاث الاسلامية بالباكستان ولتقريب مضامين تلك الاسئلة فاننا نجملها فيما يلي:

- نظرا للحاجات الملحة بحكم ضروريات العصر.
- ونظرا للفقر المدقع المنتشر بين فقراء المسلمين.
- ونظرا للفوارق العظيمة بين الاغنياء والفقراء تبعا المتضخم المالي الذي يزداد استفحالا في الوقت الحاضر.
- ونظرا لعدم كفاية المقادير المخصصة للزكوات.
- ونظرا لانتشار الشيوعية والاشتراكية اللتين ينبغي ان نقطع الطريق عليهما باصلاح مشاكلنا المالية والاقتصادية عن طريق الزيادة في مقادير زكواتنا.
- نظرا لكل ما ذكر، فهل ترون ان امكان رفع تلك المقادير المعروفة، عن طريق الزيادة فيها، ام لا؟

أفتونا مأجورين

الحمد لله فيما يلي جواب (برأي محافظ) عما ذكر.

قال الله تعالى في سورة الذاريات:

«وفي أموالهم حق للسائل والمحروم» (19)

قال محمد بن سيرين وقتادة: الحق هنا: الزكاة المفروضة. وقال ابن العربي: والاقوى في هذه الاية، أنها الزكاة، لقول الله تعالى في سورة «سال سائل». «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» والحق المعلوم، هو الزكاة التي بين الشرع: قدرها، وجنسها ووقتها.

- والسائل هو الذي يسأل الناس لفاقته قاله ابن عباس.
- والمحروم هو الذي، حرم المال.

قال الامام القرطبي: وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ويل الاغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون: ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم، فيقول تعالى وعزتي وجلالي لاقربنكم ولابعدنهم، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وفي اموالهم حق للسائل والمحروم».

قال ابو قلابة: كان رجل من اهل اليمامة له مال فجاء سيل مذهب بماله، فقال رجل من اصحابه: هذا المحروم فاقسموا له.

والله تعالى كلما حث على إقامة الصلاة حث على ايتاء الزكاة، لتكون العلاقة بين المصلين وربهم علاقة حميدة مرجوة الثواب الجزيل في الدار الآخرة ولتكون العلاقة بين الاغنياء والفقراء علاقة طيبة محمودة العقبى.

وليبرهن المومن بمظهره الديني وبمظهره المادي عن طريق الزكاة التي هي ركن ايضا من اركان الاسلام على قوة ايمانه وصحة عقيدته.

ولذلك ذكر الزكاة في عدد كثيرة من السور القرآنية. قال الامام القرطبي، الصلاة والزكاة هما رأس الاعمال، الصلاة في اعمال البدن والزكاة في اعمال المال.

وبعد:

بقلم
الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون

فيقول السائل: بما ان القرآن المجيد لم يذكر مقادير الزكوات ولا اصناف الاموال التي توخذ عليها الزكوات ففي ذلك ما يدعو الى انفاق اكثر من المقادير المعروفة، - وهذا هو الفحوى الذي تدور عليه الاسئلة.

ونحن نقول: ان الشرع بين قدر الزكاة وجنسها ووقتها. ومضى على ذلك عمل المسلمين تبعا لما جاءت به السنة المطهرة «وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما انزل اليهم».

والحق المعلوم الذي بينته السنة معروف في الحبوب والمواشي والاموال. واذا قلنا بامكان الزيادة فسيختلف القائلون بتلك الزيادة اختلافا كثيرا بحسب اختلاف النظريات واقتصاديات الجهات، وبذلك ستصبح المقادير المعلومة خاضعة لحوار مفتوح، ربما تبعه مع الايام حوار مفتوح من بقية اركان الاسلام بحسب ما جد من النظريات ولتلافي الخرق الذي يتسع على الراقع، نكف عن القول بالزيادة في مقادير الزكوات، على ضرب من الاجتهاد ونقف مع ما بينه الشرع الكريم في ذلك وجرى عليه عمل المسلمين.

اما التشكي من عدم كفاية المقادير المخصصة، فهو في نظرنا راجع لكون الاغنياء لما وكلوا الى دينهم في امر الزكاة بالقياس على امر الصلاة امتنعوا - لحبهم المال - عن دفع مقادير الزكوات لاصحابها. وخاصة اذا كانت كثيرة - تبعا المنحى التضخم. وعليه فلو شرع نظام نافذ المفعول يقضي بمراقبة الاغنياء في الزكوات باعتبارها حقا شرعيا للسائل والمحروم، وتم

(البقية في الصفحة السابعة)

تحذير القرآن من ظهور العدو

بقلم الاستاذ الحاج التباع

أحكام «القرآن» على الناس والطبيعة والكون لا تتغير ولا تتبدل، وسنة الله في خلقه لا تتحول فلماذا يقع المومن بهذا القرآن في تجاهل حقائقه، وفي غفلة ونسيان عن وعوده؟ أهو النسيان الموروث عن أب البشرية آدم عليه السلام كما يقص القرآن «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما؟ أم هو التجاهل الفني (تجاهل العارف)؟ أم هو الضعف البشري الصيق بالجبلة والخلقة كما هو صريح القرآن: «وخلق الانسان ضعيفا» أم هي القوة الابليسية المسيطرة على دخائل الانسان من فكر وعاطفة؟ أم هو شيء آخر!!

ان تحذير القرآن من عدو الدين ومن ظهوره وغلبته، ومن حيله ودسائسه لهو شيء واضح من آيات الله المحكمات قال الله سبحانه وهو يحذر المومنين في علائقهم مع عدو الدين وكيف يجب أن تعرف دخيلة نفسه: «كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة، يرضونكم بأفواههم، وتأبى قلوبهم، وأكثرهم فاسقون» الآية 8 من سورة التوبة. ما أعظم كتاب الله! وما أكثره بيانا وجلاء! وما أشده سلطانا ووقعا! أبعد هذا البيان الالهي يغتر المومنون بأعداء الملة والدين ويفتحون لهم القلوب والصدور! انخداعا بالاقوال المسواة والاساليب المدروسة من الارضاء بالافواه والامتناع بالقلوب!

ولقد تحقق ولا يزال يتحقق وعد الله في اولئك الذين تخالطوا مع عدو الاسلام وتعاملوا معه بالمودة الصادقة والولاء، كيف عاملهم بعد الغلبة؟ وكيف سلب عقولهم وأرواحهم، وكيف زرع الافكار الملغومة في عقولهم ومشاعرهم، فأصبحوا حربا على أنفسهم بدله، وتتهافتوا ويتهافتون على خدمة رسالته بعد أن فارق ديارهم وهاهم يرون رأي العين منابع شرهم لا تنبعث الا من بؤرته، ورسائل ضلالاتهم لا تكتب الا بأقلامه، فهل فكر المسلمون في حقائق قرآنهم؟ وهل استفادوا من تنبيهاته وتحذيراته؟ ان المومن كما يقول رسول الحق والانسانية (ص): «لا يلدغ المومن من حجر مرتين» ولكن المؤسف والمحزن أن لدغات أحجار العدو تعددت وما يحسون، وتكاثرت وما يشعرون، فهل معنى هذا ان هؤلاء المسوعين ليسوا بمومنين أو ليسوا بمفكرين؟ ان السعيد من يتعظ بغيره كما يقول الحكماء فهل نتعظ بما في الجولان ولبنان!!

من وحي الهجرة السامية

بقلم الاستاذ مفضال محمد السرغيني

«بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم»

عجب عجيب بل وأعجب من العجب ان ينشأ طفل يتيم صغر الكفين في مجتمع فاسد لا يعرف التوحيد ولم يتذوق الفضل ، ولم يدرك معاني العناية الربانية ولم يفتح عينيه الا على الانحلال الخلقي ، والفجور والعصيان ، ومع كل هذا فلم يتأثر هذا الطفل المختار بيتمه كأن أبويه الراحلين يرعيانه حق الرعاية ، ولا يتأثر بقلة ما في يده كأنه كان يملك الارض جميعها ولا يتأثر ببيئته الفاسدة الضالة ، بل كأنه كان يعيش في وسط ملائكي كريم نشأ هذا الطفل اليتيم رغم كل هذا على التوحيد الخالص والخلق العظيم ، والاوصاف الكاملة العالية وقد عصم من كل سوء ، وصين من كل شين منذ نعومة أظفاره «أدبني ربي فأحسن تأديبي» ثم يشب هذا الطفل شابا نهاية وغاية في الرجولة الكاملة ، فتأتيه الفضائل الانسانية الحقة مبكرة فيطمئن الناس اليه ويلتفون حوله ، ويتحدثون عن شيمه الطاهرة واخلاقه السامية قبل ان يدري ما الكتاب ولا الايمان ، واذا بالقدرة الالهية تفصح عن مرادها وبالارادة الربانية تسفر عن مكنون استارها فينبأ سيد الثقلين محمد (ص) وينزل عليه الامين جبريل بالوحي ويخاطب بأعظم رسالة ، ويكلف بأداء اسمى امانة ... وينادية مولاه المختار بقوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا الى وكيلا.

فنهض سيد الاكوان بالعبء الثقيل والحمل الكبير وصدع بالامر وشد العزم واستهان بالعظائم ولم يبال بالشدائد ، واخذ الاهبة للكفاح واستعد للجلاد ، وشمر عن ساعديه ، وبلغ ما انزله الله عليه لم ينقص منه شيئا ولم يحرف منه لفظا ولم يلو به لسانا. وصدق الله في تبرئته بقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين ، وعندئذ تألبت عليه عصابة الكفر والشرك وجماعة الافك عبدة الاوثان واجتمعت ضده ضلالة العصبية العمياء وجاهلية السفاهة الحمقاء ، وتنكر له اولو القربى واخذت المنافسة في معارضته تشتد والمشاغبة تحتد ودعوة الباطل تمتد . وقد طال الامد على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولكنه لم يأس. واظلم ليل الجهاد ولكنه لم يقنط فهو مومن بان النور سينبثق عن قريب وان رحمة الله قريب من المحسنين وبلغ الايذاء من اصحابه نهايته ولكنهم كانوا في ايمانهم اشد من الجبال الشوامخ اذ خالطت بشاشة نور الايمان الصادق قلوبهم وامتزجت العقيدة الصحيحة بدمائهم وتمكن حب دين الاسلام الطاهر من سويداء قلوبهم فراح نشيدهم قول احدهم خبيب الشهيد رضي الله عنه:

ولست ابالي حين أقتل مسلما
على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزع
ولست بعبد للعدو تخشعا
ولا جزعا اني الى الله مرجعي

وهكذا مضى على رسول الله (ص) ثلاثة عشر عاما في بدء الدعوة وهو صابر محتسب يناضل ويكافح في لين ورفق وكلما مر عام ازداد النبي قوة وازداد اصحابه كثرة وقد سرت تعاليمه في المجالس وتغلغلت في اعماق القلوب ، والمشركون سادرون في غوايتهم ، مجمعون على اذاية محمد واتباعه وممعنون في الكيد لهم ، ويتربصون بهم الدوائر ويقفون للدعوة بالمرصاد بكل ما لديهم من مكر 13 عاما يجتازها الرسول (ص) في فجر الدعوة الى الايمان بالله وترك عبادة ما سواه كان كانه يجتاز خطوطا من النار ويمر تحت وابل من الصواعق ، واسنة السيوف القواطع . وقد أحاط به وبأصحابه البلاء الماحق واصحابه من ورائه قد ائتمروا بأمره وشربوا من رحيقه وثبتوا على مبدئه وهم يقولون اثناء كل ذلك ربنا افرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

نعم 13 عاما تمضي في كفاح متصل وجهاد مستمر في سياج فولاذي من الصبر الجميل وحلل سندسية من مكارم الاخلاق وطاعة الله الواحد الخلاق ، ولكن قومه المشركين قد غلظت أكبادهم وتبلدت افهامهم لم تزدهم تلك الدعوة الا عتوا ونفورا واستكبارا . 13 عاما اعتمد الرسول العظيم بالله فيها على ما جاء به الكتاب الكريم في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى احسن بحلو حديثه وشفافة نفسه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويدعو الى افراد صاحب الايجاد والاعدام بالعبادة ، والانصاف بمكارم الاخلاق الاسلامية ولكن القوم الذين وجبت لهم هذه الدعوة الكريمة النقية الطاهرة وضعوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ، واخيرا وبعد هذا المطاف الشاق والجهد المرير أيقن الرسول (ص) انه انما يزرع في ارض جرز وانه يبذر الحب على الصخور الصم ، وتبين له ان قلوب عظماء مكة غير مستعدة للاصلاح قد ختم الله على قلوبهم واسماعهم وابصارهم فهم لا يسمعون سماع قبول ولا يهتدون لكتاب ولا دليل ، فكان من الحكمة ان يتحول الى بلد طيب يخرج نباته باذن ربه والى مكان خصيب ينمو غراسه نموا مباركا والى قلوب تتفتح للدعوة والى نفوس تشتاق الصلاح والاصلاح ، فكانت الهجرة ضرورة اقتضتها الدعوة فكانت ازاما لحفظ الرسالة وكانت واجبة تمشيا مع سنن الكون لكل الدعوات والرسالات فأخذ الرسول (ص) يرسل اصحابه رعيلا بعد رعيل الى الحبشة او المدينة يثرب آنذاك ، وغيرهما . وهكذا ضلت عقول اهل مكة ورفضت الهداية الربانية والرسالة الالهية والدعوة المحمدية فتشتت افكارهم وضل سعيهم مع انهم اصبحوا يعلمون يقينا ان اصحاب الصادق الامين محمد الذي وصفه من اصطفاه بالخلق العظيم ؛ قد انتشروا في الافاق يبلغون الدعوة التي جاء بها سيد الخلق بالاطباق.

حقا لقد خولط القرشيون في عقولهم واستولى عليهم الهذيان وانقادت اهواؤهم للشيطان فاخذوا يتشاورون في امر محمد (ص) الذي اقض مضاجعهم اذ أيقنوا انه «ص» لا بد ان يظهر عليهم بعد ان يلتحق باخوانه المهاجرين ويؤسس دولة ذات شوكة قوية فبيتوا ما بيتوا ومكروا مكرا كبارا والله من ورائهم محيط، «واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اويقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وعندئذ اعد الرسول (ص) العدة اللائقة للهجرة الفريدة في نوعها فخرج مهاجرا سافر الوجه اذ اتاه الاذن المطاع من ربه مملوءا ثقة به مطمئنا موقنا بحفظه ورعايته ، فلم يخرج خائفا يترقب ولا وجلا يتهيب بل مومنا بقول ربه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقوله وأيده بجنود لم تروها، وهنا يجب ان

(البقية في الصفحة السادسة)

اجتماع مجلس الامانة العامة

انعقد بالرباط بالمركز العام لرابطة العلماء مجلس الامانة العامة تحت رياسة الامين العام وحضور جميع المستشارين ورؤساء الفروع ومساعديهم وذلك يوم الخميس 11 محرم 1398 الموافق 22 دجنبر 1977 وقد تدارس المجتمعون عدة قضايا مما يتعلق بالدعوة والحالة الراهنة في البلاد وسجلوا بارتياح تصريح بعض الوزراء بعزمهم على تعريب القطاعات التابعة لوزارتهم وخطاب السيد وزير التربية الوطنية مما تضمنه من وعده باصلاح التعليم وتشكل وفد يضم الامين العام وعمداء كليات جامعة القرويين وبعض الاساتذة المعنيين بقضية التعليم على العموم وقابلوا سيادة الوزير حيث عرضوا عليه المشاكل التي يتخبط فيها التعليم ووسائل علاجها من منظورهم وكانت نظرة الوزير متوافقة مع نظرة العلماء ودامت المقابلة نحو ساعة.

عودة وفد الحج للرابطة

كان وفد الحج من رابطة العلماء الذي يوفده جلالة الملك نصره الله كل سنة يتركب في هذه المرة من السيد صالح بن عبد الله الصالحي من تيزنيت والسيد المختار بن محمد الربيع من مراكش. وقد عاد الوفد لاهجا بشكر صاحب الجلالة والدعاء له بدوام العز والنصر والحفظ وبلوغ المغرب في أيامه السعيدة أوج العظمة والمجد والرقي آمين.

تعقيب على مقال فى مجلة «العربى» عن الادب المغربي

كتبه :
الاستاذ ابو بكر البوخصيبي

- 6 -

(الشعراء القرويون والمجتمع)

وهذا عنوان صغير كسابقيه وقد تكلم فيه صاحبه على شعراء جامعة القرويين ، ولست ادري لماذا لم يدمج المرأة تحت هذا العنوان ثم يتحدث عن دور الشعراء في المجتمع؟ ولست ادري ايضا لماذا اراد ان ينظر الى المجتمع المغربي من خلال قصيدة واحدة لشاعر الحمراء ، واعني بها قصيدة البؤساء التي سماها «الجمعية الخيرية» مع انها قيلت فقط بمناسبة تدشين الجمعية الخيرية بباب اغمات بمراكش المعروفة الى الآن بعرصة باني.

وقد تابع السيد الدكتور كلامه متحدثا عن شاعر الحمراء (وتعبيره عن هذه النزعة الحديثة ، ولعلها صورة صادقة من حياة هذا الشاعر الذي اصطفاه البؤس المادي حتى جر عليه البؤس الادبي) ومعنى هذا ان شاعر الحمراء نظم قصيدته من وحي ما كان يتخبط فيه من بؤس وشقاء ، في حين ان الواقع هو انه نظمها بسبب موجة الجفاف التي اجتاحت المغرب في اوائل الثلاثينيات ، وهو جفاف تحدثت عنه كل الصحف المغربية وما يتبعها من وسائل الاعلام المعروفة اذ ذاك ، ثم انعقدت بسببه عدة اجتماعات من طرف كتلة العمل الوطني ، وقدمت في بعضها الى الدوائر المسؤولة عدة مطالب نكتفي منها بذكر ما يلي :

1) المطالبة باحداث صناديق عمومية للاسعاف

2) العمل على تشغيل العمال العاطلين او مساعدتهم

3) فسح المجال امام الجهود العامة لاسعاف الفقراء وتخفيف بؤسهم وشقائهم .

وبسبب هذا او غيره عمت المغرب موجة كبيرة من حملات الاسعاف نشأت بسببها عدة ملاجيء خيرية في كثير من مدن المملكة وقراها، بل تجاوز هذا النشاط حدود المغرب الى باريس حيث تأسست هناك ايضا جمعية خيرية تتركب هيأة ادارتها من رجال مغاربة، ويرجع الفضل في تأسيسها الى الطلبة الآتية اسماؤهم: احمد بوهلال، احمد بن عبد الجليل، محمد بن ج عبد الواحد بن جلون، محمد الفاسي، عبد السلام غنام.

اما مراكش فقد شكلت فيها هي الاخرى لجنة كان من بين مهامها المطالبة بتأسيس جمعية خيرية، وكان من الطبيعي ان يكون شاعر الحمراء من جملة المشاركين في هذه الحركة المباركة.

ولقد شارك فرع الرباط بانتاج ادبي بعضه شرقي والبعض الآخر مغربي ؛ حيث استمع الحاضرون الى خطبة بعنوان «أنصار الاحسان» ثم قصيدة بعنوان «البخيل» مطلعها:

يا جهولا لمن تكد وتجهد
وعلام الرجاء منك توطد ؟؟

واخرى بعنوان «أنين الجياع» ومطلعها ايضا :

ذابت حشاشتنا جفت مآقينا
والجوع قد فعلت انيابه فينا

وامام تصعيد هذا النشاط الخيري الذي طغت عليه الجانب الادبي فيه فقد ارتفع من مدينة فاس صوت الشاعر المرحوم محمد القري بقصيدة قافية لم استحضر مطلعها الان . ومن مدينة مراكش ارتفع صوت شاعر الحمراء محمد بن ابراهيم بقصيدة «البؤساء» ومطلعها :

كيف المآل اذا تكون الحال
بالجوع تقضي نحبة ورجال؟؟

في هذا الجو نظم شاعر الحمراء قصيدته ، وليس من وحي بؤس الشاعر الشخصي كما توهم السيد الدكتور.

وعن علاقة شاعر الحمراء بالكلاوي يقول : لولا غلطته الكبرى (لفتح الشعب له ذراعيه ، ونادى له بامارة الشعر في المغرب الحديث!!) والملاحظ ازاء هذه الفقرة ان امارة الشعر لم يسبق لها ان كانت بيد الشعوب وانما كانت وما تزال سواء في المشرق او المغرب بيد طائفة من الادباء نجتمع في هذا النادي او ذاك ، ثم تلقي ما تلقي من القصائد التي لم تخرج في الغالب عن نطاق المجاملة او استعراض العضلات ، وعلى هذه الشاكلة بويع شوقي في غيبة عن الشعب المصري، وكذلك الامر بالنسبة لشاعر الحمراء ، الا ان هناك فرقا طفيفا بين هذه البيعة وتلك ، وهو ان بيعة احمد شوقي ربما كانت بكرمة ابي نواس، بينما كانت بيعة شاعر الحمراء تحت ظلال الكلية، او الجامعة اليوسفية على حد تعبير المرحوم الاستاذ السيد ابن عثمان.

ولنفرض ان هذا الشاعر او ذاك ، بويع بما سميتموه بالامارة الشعرية فما عدا مما بدا ؟؟ ثم ان هذه الامارة نفسها او هذا اللقب الشاعري ألم يرجع في اصوله الاولى الى ايام (الجاهلية الجهلاء ، والضلالة العمياء، والغي الموفي بأهله على النار؟؟) وذلك حينما كان امير الشعراء ، او اشهرهم على الاصح، امرؤ القيس اذا شرب، والاعشى اذا طرب، وزهير اذا رغب، والنابغة اذا رهب الى آخر الاسطوانة.. ولما تقدم الزمان وجدناهم يقلبونها ويقولون : اشعر الشعراء جبران اذا ثار ، وابو ماضي اذا حار وفوزي المعلوف اذا طار. وهم يقصدون ثورة الاول على اشباهه المتمردة «؟» وحيرة الثاني في طلاسمه وتعليق الثالث بواسطة بساط الريح الذي يقول فيه ولكن متخيلا:

حلقي حلقي، والقي على الاف
لاك رعبا وروعة ونضولا

ثم التفتوا الى جهة اخرى وقالوا هذا شاعر القطرين او شاعر الرافدين وللثالث شاعر النيل ولغيرهم شاعر المراة او الفريكة او دجلة او الفرات.

وقد انتقلت عدوى هذه الالقاب الى المغرب العربي ، فقالوا في تونس شاعر الخضراء، وفي مراكش شاعر الحمراء ، ثم توسعوا من بعد في هذه الالقاب فقالوا شاعر الاطلس، وشاعر المحيط، وشاعر البوغاز، وشاعر الشمال والجنوب والصحراء، ثم شاعر الليمون والتين والزيتون والزبزفون الى آخر القصة (الجاهلية) التي لا نهاية لها !!!

اما ارتماء شاعر الحمراء في (احضان الكلاوي) كما ذكرتم فأغلب الظن انكم قلتم ذلك تبعا لما قاله غيركم في الموضوع ، لا من وحي التحليل العلمي او الارتسامات الدقيقة على الملامح الادبية التي كانت سائدة من قبل، ولو كلفتم نفسكم عناء ذلك لما غضضتم الطرف عن علاقة بعض من سميتموهم بالرواد ، مع من ارتموا في احضانهم من ذوي الصولة والجاه، ولما سكتتم كذلك عن شاعر مصر الذي اضاف الى مدح الملك فؤاد ، مدح التهامي الكلاوي اثناء حلوله بمصر، الشيء الذي جعل شاعر الحمراء يخاطبه بقوله وهو شبه مغتاظ:

اشاعر مصر انني منك فائر
تزاحم في ممدوحه شاعر الحمرا
«فؤادك، خذ واترك «فؤادي، فانني
ازف اليه كل قافية عذرا
بلى، ان قول الشعر ملك لواجب
لانك قد القيت للدرر النحرا
هما كفتا الميزان فانظر اليهما
اذا رجحت احداهما طاشت الاخرى

«يتبع»

مرتع الروح

الاستاذ عبد الله كنون

ولما قضينا من منى كل واجب ... ومن مكة فرضا ونفلا على الرسم
قصدنا الى مثوى الرسالة والهدى ... ومطلع أنوار الديانة والعلم
مهاجر خير الخلق أحمد والالى ... بصحبته نالوا الكثير من الغنم
ودار لمن ءاووا بحب وناصروا ... بصدق فكانوا عدة الحرب والسلم
فسرنا وفرط الشوق يحفز ركبنا ... فياتي على الابعاد في سرعة السهم
وما هو الا أن رأينا ربوعها ... فكادت تطير الروح من قفص الجسم
وقالت هنا عشي وحبي ومرتعي ... هنا موطني قبل النزوح هنا قومي
فلا ظعن بعد اليوم الا لعودة ... ولا وصل رحم قبل مجتمع الرحم
غنيت به عن كل أهل وعترة ... ففيه مقام الاهل والاب والام
عليه صلاة الله ثم سلامه ... مدى الدهر ، عرفانا باحسانه الجم

من ذكرى الهجرة النبوية الشريفة

للاستاذ الشاعر الحاج احمد ابن شقرون

قم حي سيدنا النبي: محمدا ... في عيد هجرته ، وناج الفرقدا
وصغ البيان قلائداً ، وبدائعاً ... واسبك نجوم الافق فيه عسجدا
وانثر على سمع الزمان جواهراً ... من نطقه ، تدع الخلائق سجدا
واذكر روائع من جوامع دره ... فالهجرة العظمى تفتق بالهدى
واسلهم التوفيق من اشراقه ... ورض اليراع ، وخط شعراً مفردا
واغرف لنا من نبعه ما نرتوي ... بنميره ، واسق الظماء مبردا

❀❀❀

فمعين كل فضيلة ، وشهامة ... من كان بالوحي العظيم ، مؤيدا
وبدين رب العالمين ، وقدسه ... بعث الرسول معلماً ، وموحدا
وكفى بربك شاهداً بمحمد ... فخلاله الحسناء طابت محتدا

❀❀❀

طلعت به أرض الحجيج على الورى ... من هاشم بدراً أنار ، وأنجدا
وتشرفت منه المدينة بالذي ... غمر العباد بنوره متوقدا
واختاره الله العليم لوحيه ... وأعده لرسالة ، عبقت هدى
أكرم بمبعثه ، وطيب حياته ... وبطولة عظمى أطاحت بالعدا

❀❀❀

قل للذين تورطوا: فوزوا بما ... ينجيكم ، تجدوه دينا مرشدا
لا شيء كالايمان ، يحمي صادراً ... عن غيه ، وينير قلباً موصدا
في هجرة ميمونة حمل السنى ... للمومنين مؤصلا ومجددا
واذا رأيت لدى الجهاد سريرة ... لحقت بغزوته رمقت السيدا
واذا قرأت مكاتبات حررت ... لقياصر ، باركت ذاك المقصدا
وعلى تجل بشمائل محمودة ... تجد الرضي من الكمال مؤبدا
وتفز بايثار ، وبر مشرق ... من لؤلؤ ، فذ ، تدفق ، موردا
واذا نعمت بشرعة ، فياضة ... وعقيدة مثلى ، سلمت من الردا
فالمعجزات من النبي بواهر ... وثواقب ، تجلو عن القلب الصدا
والذكر مرفوع ، بخلق طاهر ... كملائك ، تدعو ، وتلزم معبدا

❀❀❀

حقد الجفاة على النبي فدبروا ... كيدا ، تفتت خاسئا ، وتبددا
وجروا اولئك جهاده فتساقطوا ... في ذلة ، وذرت مساعيهم سدى
قالوا: نتابع كيدنا في أزمة ... لما قضى عم وكان له الفدى
لكنهم باءوا بخيبة مقصد ... فسرى ، وسار ، معززا ومجددا
والاوس تفرح بالنبي وصحبه ... في « يثرب » وتناصر المتهجدا
والخزرج الفواحة المجد التي ... كرمت ، تمد لمن تناصرها اليدا
ليرد عنها من يهود هجمة ... ويشل منهم ، من طغى متمردا
وكعهد كان بموسم الحج ، الذي ... جمع النبي ، ومن يطوح بالمدى

❀❀❀

وتوهمت ظناً ، قريش أنه ... فرد ، بلا سند ، يرد من اعتدى
فتآمرت في دار ندوتها على ... شين ، يحقق خسة ، وتوعدا
وتضاربت آراؤها في حقه ... وتشاورت بمغبة لن تحمدا
وأبو الجهالة ساق رأيا سافلا ... وعنت حماقته فلج مهددا
يدعو لضربة مجمع من واحد ... في هجمة ، فيشك فيمن قد عدا
والرأي يظفر بالوفاق ، وانها ... لخساسة ولدت ذئابا حسدا
وتحين فرصة هجرة من مكة ... فيبيت رهط ساهرا مترصدا
وعلى الفراش ينام أول[1] من فدى ... في الله نفس محبه ، نعم الفدى

❀❀❀

ويهاجر البطل المظفر ثائراً ... فوق الرؤوس ترابه المتبددا
عميت بصائرهم ، وشاهت أعين ... ومضى النبي مخلفا من هددا
أسفوا ، وقد سلم الرسول من الاذى ... ورأوا عليا في الفراش قد ارتدى
فتنمروا ، وتفرقوا في اثره ... أيدي سبا ، وقلوبهم كلحت صدى
وبخف رجل من حنين أدبروا ... نحو النكوص ، وكلهم ذل بدا
ان يمكروا بمحمد عين الورى ... من جاءهم بالخير فياض الجدا
فلقد حماه الله منهم فانبرى ... وصحابه ، في سترة ممن عدا
وبغار ثور بات يعبد ربه ... وبصحبة الصديق كان مجندا
والغار تنسج عنكبوت فوقه ... وببابه تخذت حمائم منتدى
والباحثون الفاشلون ترادفوا ... ومضوا وقد ركبوا الضلالة مقعدا

❀❀❀

وسراقة تبع النبي فلم ينل ... الا عثارا في الطريق مجددا
طاب الامان وقد تورط خائفا ... مما تكبد ، هاجما ، مترددا

❀❀❀

وينزل الله السكينة ، عززت ... بجنوده تحمي النبي الاسعدا
فيقول للصديق : لا تحزن . فما ... نصر ، كنصر الله يكلأ من هدى

❀❀❀

وتطيب طيبة بالنبي وقد دنا ... والله قد عصم الحبيب محمدا
ويعز ربي سيدا سبقت له ... واصحبه منه العناية سرمدا

❀❀❀

وسليله الحسن المليك المرتضى ... عقد الرباط ، بجده متعهدا
فتشامخت عزماته ، وتتابعت ... أمجاده مكسوة تاج الندى
فغزا القلوب بحبه ، وحبائه ... ووفت له تلك القلوب على المدى
وبسنة علقت همامة قلبه ... فبنى لها « دار الحديث » ومشيدا
وبربه علقت همامة روحه ... فأقام في كل المرابع مسجدا
حفظ الالاه حماسه ، ودهاه ... ونما ولي العهد يطفح سؤددا

(1) هو سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

دور الاعلام فى الحج

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

صنم لهم فقالوا له قرب ، قال لا اجد ما اقرب ، فقالوا له قرب ولو ذبابة فقال بيده (اي اشار بها) فأمسك ذبابة فقربها فدخل النار» !

ومن ثم قال الامام مالك (ض) سوق الهدي لغير مكة ضلال !

ولما كان هذا الامر وهو إراقة الدم مما علق بالنفوس وعسر التخلص منه وخصوصاً على العوام فان الله رحمة بالعباد امتن عليهم بشرعية الهدي الى بيته الحرام اذ قال «والبدن جعلناها لكم من شعائر الله» لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ، فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر ، كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون» لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ، كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين»

ومن العجب ان ينادى بعض الناس بابطال الهدى والاستغناء عنه ببذل ثمنه ، وهو بهذه المكانة في تشريع الحج وعلى هذا المستوى من تنويه الله به في كتابه العزيز . واني اعتبر هذه الدعوة من الرجوع في الحافرة ، لان الناس ان لم يتقربوا بالهدي الى بيت الله فانهم سيتقربون به الى القبور والصخور وما في معناها ، وسيكونون من المسيئين ، واما المحسنون الذين بشرهم الله فهم الذين يتقربون بالهدي المشروع في المكان المشروع الى المشرع الحكيم سبحانه وتعالى ، وتطفح الآيات القرآنية بالكلام على ادب الحج واخلاقية الحجاج فمن ذلك على سبيل المثال قوله عز من قائل «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» واذا نهى الله عن الجدال في حال تلبس المومر بالحج فبالاحرى ان ينهى عما ياتيه بعض السوادين والبدو في الطواف والسعي ورمي الجمار من الاعمال الوحشية والاعتداء على غيرهم بالضرب واللكم وكبهم على وجوههم حتى ان بعضهم يلاقي حتفه ، ولا شك ان هذا مما يبطل ثواب فاعله ويفرغ حجه من معنى الطاعة

هذه بعض المسائل التي يجب ان يتناولها الاعلام بوسائله المتعددة من مقروءة ومسموعة ومرئية ، تبياناً للناس والحجاج منهم بخاصة ليعلموا حكمة الشرع في هذه العبادة العظيمة المنافع الكبيرة الاثر في نفوس المومنين وفي عقيدتهم وسلوكهم واخلاقهم وهي قل من كثر مما تضمنه قوله تعالى «ليشهدوا منافع لهم» وقد اقتصر فيها على الناحية التعبدية تاركا غيرها لغيري.

وقد قلت في اول كلامي ان للاعلام دورا مهما في الحج وفي غيره ، وانما اعني ما اقول . ذلك ان الاسلام لم يغفل عن تأثير الاعلام واهميته في البلاغ والدعوة منذ الايام الاولى للبعثة النبوية ، فكم تعرض (ص) للوفود الواردة على مكة ليبلغها كلمة الله ، وكم بعث من رسل وسفراء الى الجهات المختلفة وذوي الامر والسلطان ، وفي الحج نفسه لما بعث ابا بكر اميرا للحاج بعد الفتح اتبعه بعلي بن ابي طالب ليقرأ على الناس سورة براءة ويعلمهم ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

وفي القرآن الكريم آيات اعلامية خالصة هي اوائل سورة الروم وتتعلق بحرب دولية كان لها انعكاس على نفوس المسلمين ، فلنستمع اليها تبصرة وذكرى يقول الله تعالى في افتتاح هذه السورة «بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين . لله الامر من قبل ومن بعد» ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وقد كان الامر كما اخبر الله عز وجل على ما هو ثابت في التاريخ . ولا اختم هذه الكلمة دون الاشارة الى ان الاسلام حين اعطى للاعلام هذه الاهمية الكبيرة ، لم يتركه فوضى دون تقنين او تنظيم فقد جاء في القرآن آية عظيمة لتنبه على ما يجب الاخذ به في سياسة الاعلام من حذر ويقظة وهي قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ، ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» ونعلم بذلك ان الاسلام شريعة ونظام وعبادة ومعاملات ، وسياسة وحكم ، ودستور وقانون ، وآداب واخلاق ، وهو يغفي عن سواه ولا يغنى عنه شيء ، قال تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء»

وبالجملة فان اعلام القرآن عن الحج وغيره يصح ان يوضع فيه كتاب وكفى من القلادة ما احاط بالعنق.

(تتمة ما على الصفحة الثالثة)

تخضع النفوس وتطأطأ الرؤوس لعظمة الرسول وسمو شجاعته ففي هذه المواطن العصيبة تظهر العظمة الشخصية وتتجلى صفات القائد الفذ، وتتبين شمائل الزعيم البارع فقد ظهرت عظمة سيدنا ومولانا محمد الرسول (ص) وشجاعته الادبية وقوة روحه المعنوية في هذا الموطن النادر المثال بما لا يحتاج الى دليل وبرهان والافكيف يخاف من جهر بالدعوة على الملإ القرشي وغيره في بطولة عديمة النظير وهو في قلة من العدد واعزل من السلاح اللهم الا من تاييد الله عز وجل، ومع ذلك فقد سفه احلامهم وعاب آلهتهم وهم الاقوياء الاشداء ، وقرأ عليهم القرآن الذي كان انكأ لقلوبهم من النبل القتال بل تحداهم ولعنهم امنا كبيرا ولم يبال بغطرستهم الجنونية ولا بعظمتهم المنهارة، بل كيف يخاف من راسل ملوك الدنيا بدعوته وارسل اصحابه لنشر ما جاء به، وهاجر من هاجر منهم في سبيل نصرته وكان كلما وجد من اتباعه رائحة الكلال لقحهم بقول مرسله «الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم «مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب» فلما كان يوم هجرته المقرر له باذن خالقه خرج من بيته الكريم على شبان اقوياء وبأيديهم السيوف القواطع ، ومر بين صفوفهم المتراصة، وقد سكرت ابصارهم كما بصائرهم وسلبت منهم قواهم الطائشة وتراخت مفاصلهم فوضع التراب على رؤوسهم هازئا بهم ساخرا من كيدهم تاليا قول الله المالك لامرهم «وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون» ثم قصد الى غار ثور وهو مكان لا يصلح الا لايواء من عصمهم الله ليبرهن للقوم بان وقاية الله هي الحصن الحصين» وان حفظه هو الكهف الركين . وان قوته تعالى فوق القوى «والله غالب على امره» «ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون» «والله لا يهدي كيد الخائنين» .

وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع ومن عال من الاطم

من وحي الهجرة السامية

مولانا رسول الله يا سر الحياة الخالدة هجرتك مكة وانت لا تخشى الا الله بل هاجرت بدين الاسلام كي لا يؤذى ، والا فكيف يقال انه (ص) خرج خائفا يترقب حفظا لحياته لا والذي برأ النسم ما خرج خوفا من أحد وانما خرج من اجل وجود المكان الواسع ليتمكن فيه من تبليغ دعوة ووحي ورسالة وامانة الواحد الاحد ، والا فكيف يخاف من يقول لرفيقه ابو بكر لا تحزن ان الله معنا ، يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما. ومن قال الله في شانه فأنزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم فما كان «ص» يوما من الايام جبانا او رعديدا او يائسا ، وانما كان نهاية في الشجاعة والبطولة ومقداما فوق الغاية فهذا عمر بن الخطاب أحد اتباعه الذين درسوا في معهده وكرعوا من معينه يحدثنا عنه التاريخ الثبت انه خرج مهاجرا هجرة وقد وقف على باب الندوة ونادى صناديد قريش قائلا لهم من اراد ان تثكله امه او تترمل امراته او يتيتم ولده او تذهب نفسه فليتبعني وراء هذا الوادي فاني مهاجر الى محمد «ص» أيكون عمر التابع اشجع من محمد المتبوع سبحانك ربي هذا بهتان عظيم . وعلى كل هذا قل من كل فمن السنن الطيبة ان يحتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها كل عام على راس السنة الهجرية لانها الدرجة الاولى لمنبر الاسلام منها ارتفع صوته عاليا يملأ الافاق وهي كاللبنة الاولى التي شيدت قبابه عليها وبها ارتفع وسما بناؤه ، ومن بابها المفتوح دخل الناس في دين الله افواجا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم والحمد لله رب العالمين .

اعـــلانات اداريـــة

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر

الكتابة العامة

مديرية التخطيط

قسم التجهيز

مصلحة التجهيز والبنايات المدرسية

اعلان عن عرض اثمان مفتوح (غير عمومي)
رقم 2 - 78

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر يستقبل الى غاية 23 يناير 1978 حتى الساعة 6 السادسة بعد الزوال آخر اجل العروض المتعلقة بـ تجهيز الداخليات

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقاً للمرسوم الملكي رقم 2 - 76 - 479 المؤرخ بـ 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976 وذلك على الشكل الاتي:

ظلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف:

1) الغلاف الاول يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول

2) الغلاف الثاني يحتوي على:

- الضمانة المؤقتة
- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقاول وحديثة التاريخ (نسختين)
- شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل ستة
- الشواهد التقنية والمالية.

ويمكن لمن يهمهم الامر الحصول على دفتر الشروط من مصلحة التجهيز بهذه الوزارة مكتب 101 بالرباط.

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي والابحاث العلمية

قسم الادارة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن طلب العرض المفتوح (الغير العمومي)

ان رئيس قسم الادارة العامة بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 20 يناير 1978 على الساعة الثانية عشرة بمكتب 92 آخر أجل العروض المتعلق بالاعمال الاتية:

الحي الجامعي بمدينة وجدة

القطعة الخامسة: الندفئة

الضمانة الموقتة قدرها 37,000,00 درهم

ان الظروف توجه عن طريق البريد او تودع مقابل وصول في مكاتب السلطة التي تقوم على طلب العروض طبقا للمرسوم رقم 2.76.479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976)

- يجب على كل منافس ان يقدم ملفا اداريا وملفا تقنيا.

1) الملف الاداري:

- التصريح بالشرف المنصوص عليه في الفقرة 5 من الفصل 6 في نظرين
- شهادة يكون قد سلمها القابض منذ اقل من سنة تثبت ان المتعهد في وضعية جبائية قانونية كما يجب ان تنص هذه الشهادة على النشاط الذي فرضت الضريبة على المتعهد من اجله
- وصول الضمانة المؤقتة او الشهادة البنكية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء.

2) الملف التقني:

- مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية للمرشح ومكان وتاريخ ونوع واهمية الاعمال التي انجزها او ساهم في انجازها والمنصب الذي شغله في كل مقاولة من المقاولات التي شارك فيها
- وتضاف الى هذه المذكرة شهادات التي يسلمها رجال الفن للذين انجزوا هذه الاعمال تحت اشرافهم او التعهدات التي تسلمها الادارات المستفيدة من العمال المذكورة

ويمكن الاطلاع على كناش التحملات ونموذج التعهدات لدى المهندس السيد الزنايدي المكي - 4 زنقة ابو فارس المريني بالرباط.

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي والابحاث العلمية

قسم الادارة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن طلب العرض المفتوح (الغير العمومي)

ان رئيس قسم الادارة العامة بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 20 يناير 1978 على الساعة الثانية عشرة بمكتب رقم 92 آخر اجل العروض المتعلق بالاعمال الاتية:

كلية العلوم بفاس

القطعة السابعة: الكهرباء

الضمانة الموقتة قدرها 37,500,00 درهم

ان الظروف توجه عن طريق البريد او تودع مقابل وصول في مكاتب السلطة التي تقوم على طلب العروض طبقا للمرسوم رقم 2.76.479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976)

- يجب على كل منافس

فاسالوا اهـــل الذكر

(تتمة ما على الصفحة الثانية)

تطبيق ذلك عن طريق ارسال جباة معاملين عليها يجمعونها بحزم وعزم من الذين وجبت عليهم، لتصرف للفقراء المستحقين لها، كما وقع هذا المشكل الذي يرجى له اليوم حل عن طريق الزيادة في المقادير، والمقادير نفسها لا تدفع للفقراء الا على قلة بله الزيادة المرجوة، والزيادة المطلوبة نفسها غير معلومة وعلى فرض القول بها فقل ان يتفق على نسبها واعدادها حتى القائلون بها.

اما - الضريبة - التي تدفع عادة لصناديق الحكومات لتصرفها في المصالح العامة فليست من قبيل الزكوات في شيء ولا هي متممة لها على القول القائل بالزيادة في مقادير الزكوات

والله تعالى الذي اغنى الاغنياء وافقر الفقراء جعل في اموال الاغنياء حقا معلوما للفقراء، ولو قبضه بنظامه الشرعي قدرا وجنسا ووقتا لعالج ما لابد منه من تسديد حاجياتهم الضرورية، والله تعالى رب العالمين اي خالقها ومربيها هو الذي ارسل كتابه بهذا الحق المعلوم الصالح لكل زمان وعليه فواجب على المسلمين، اغنيائهم وفقرائهم ان يعضدوا تشريعات سنة نبيهم وان يعملوا على ممارسة تطبيقها، وحينئذ لا يحتاجون بعد ذلك الى الالتفاتة الى المستوردات المهزوزة من اشتراكية او شيوعية او غيرهما.

اما نظريات الصوفية فهي الاموال وغيرها فهي نظريات لهم تخصهم وكذلك نظريات اظاهرية.

والله ولي التوفيق والسلام

الاشتراكات في «الميثاق»

اشتراك عادي 20 د.
اشتراك المؤيدين: 50 »
اشتراك فخري: 100 »

يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير «الميثاق» او يدفع في حساب الجريدة رقم 045345 بالبنك القمبي بطنجة

فطـــانـــى الشهيـــــدة

تقع البلاد الفطانية في أقصى الجنوب من تايلاند، وشمال الملايو (ماليزيا) ويحدها من جهة الشرق بحر الصين الجنوبي ومن الغرب المحيط الهندي.

وتتكون فطانى من أربع ولايات هي: فطانى، جالا، منارا، ساتول، ومنها يتكون الاقليم الذي يحمل اسم اقليم فطانى. المسلمون هم الغالبية الساحقة 80 فى المائة والباقون من الهنود والصينيين وغيرهم ويتحدثون اللغة الملايوية، وهي ذات اللغة التي يتحدث بها سكان ماليزيا وأندونيسيا وبروني. فكلهم ينتمون الى أصل واحد وثقافة واحدة وحضارة مشتركة وتاريخ واحد لا شيء يفصل اولئك بل هم جميع يرجع بعضهم الى بعض في كل شيء.. انها اسرة ملايوية واحدة تجمع اولئك جميعا.. وفطانى جزء من الوطن الملايوى لا يتجزأ عنه.

وتمتد فطانى طولا وعرضا لتبلغ مساحتها نحو 6000 ميل مربع.. وليست هي امتدادا جغرافيا لتايلاند، ولا ينتمي شعبها المسلم بصلة مع شعب تايلاند البوذى. ولكنه الاستعمار الذي يقلب الموازين والذي سعى ويسعى جاهدا لان يجعل من شعب فطانى المسلم امة بوذية، ومن ارضها الملاوية، ارضا تايلندية.. او هكذا يزعمون. ولكن هل استطاعت حكومة تايلاند ان تفعل من هذا شيئا؟. ان التاريخ يذكر الحقائق التالية:

عندما شرع البرتغاليون فى اوائل القرن السادس يبحثون عن مستعمرات لهم في شرق آسيا، كانت سلطنة (ملقا) يمتد سلطانها الى شبه جزيرة الملايو واندونيسيا، وكانت دولة فطانى يومذاك دولة ملايوية مستقلة مزدهرة واستولت البرتغال على (ملقا) سنة 1511م وعقدت معاهدة مع تايلاند ووقعت حرب بين تايلند وبورما استنجدت فيها تايلاند بسلطنة فطاني فهبت لنجدتها!!. وفى سنة 1782م استقر لاسرة (راما) الحكم فى تايلند واتخذ بانكوك عاصمة له. وفي عام 1786 قام راما الاول بهجوم على سلطنة فطاني واخضعها عنوة لحكمه الا ان راما الرابع قام في عام 1870 بتقسيم اقليم فطانى الى سبعة اقسام وظلت فطانى على ذلك عدة سنوات، وفي عام 1895 اعيد تقسيمها مرة اخرى لتصبح اربعة اقاليم هي التي تشكل فطانى حاليا

فهل ظل شعب فطاني خلال كل تلك الحقبة التاريخية المؤلمة التي حاولت القضاء على تاريخ شعب بأكمله، هل ظل شعبنا ساكتا عن حقه وهو يرى بعينيه بلاده تستباح وتاريخه يمحى وماضيه يوشك ان يزول؟

كلا. ولا نقولها الا والدليل من تاريخ ثورات هذا الشعب شاهد عليه فما استكانوا ساعة او رضوا بالهوان يقيم فى ديارهم، ولا بالاجنبي المعتدي مهما بلغ من الجبروت ان يستبيح ارضهم وديارهم واموالهم وعقيدتهم لم يقبلوا من ذلك شيئا، لكنهم صنعوا صنائع الرجال المؤمنين لينتزعوا حريتهم واستقلالهم وكرامتهم، وساروا في سبيل ذلك اكثر من طريق، وشحذوا اكثر من سلاح، ولقوا المنت والقتل والتشريد ولكنهم لم يلقوا من ايديهم السلاح ولم تفتر منهم العزائم ولم يحنوا رؤوسهم لغير الله.

المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية

بعث الامين العام لرابطة علماء المغرب الى المؤتمر الاول لوزراء العدل المنعقد بالمغرب اخيرا، والى المؤتمر الثامن للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة البرقيتين الآتيتين تحية للاخوة المؤتمرين ومطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد العربية:

البرقية الاولى

سعادة رئيس المؤتمر الاول لوزراء العدل العرب السيد المعطي بوعبيد - فندق هلتون - الرباط

احييكم باسم رابطة علماء المغرب وارحب بالضيوف الاعزاء مع ابلاغكم رغبة العلماء التي هي رغبة جميع شعوبكم فى تطبيق الشريعة الاسلامية واحلالها محل القوانين الوضعية رجاء ان يكون هذا البند هو الاول في جدول اعمال مؤتمركم الذي نتمنى له النجاح والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله.

عبد الله كنون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

البرقية الثانية

سعادة السيد احمد بن جلون رئيس المؤتمر الثامن للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة
فندق هلتون - الرباط

يسرني ان ابلغكم تحيات اخوانكم علماء المغرب وترحيبهم باعضاء المؤتمر من البلاد العربية الشقيقة مع تقديرهم لمهمة المنظمة واعتقادهم بأن اهم العناصر في مكافحة الجريمة هو الاحتكام للشريعة الاسلامية واقامة الحدود الشرعية ولذلك فهم يهيبون بالمؤتمر ان لا يغفل عن هذا العنصر الفعال في مقرراته ووسائل علاجه لمرض الجريمة الخطير والسلام عليكم ورحمة الله

عبد الله كنون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

فى المحيط الاسلامى

السعودية لن تعترف باسرائيل

نشرت مجلة الحوادث اللبنانية استجوابا أجرته مع الامير فهد ابن عبدالعزيز نائب رئيس الوزراء وولى العهد السعودى اكد فيه ان بلاده لن تعترف باسرائيل، وقال نحن اسفا مضطرين الى الاعتراف باية دولة لانريد الاعتراف بها، وهذا حق من حقوق السيادة التى تتمتع بها كل دول العالم

السعودية الى جانب سوريا

امام احتمالات قيام اسرائيل بشن هجوم خاطف على سوريا كما اشيع ذلك في هذه الايام، ذكرت الاوساط السياسية في دمشق ان المسؤولين السعوديين ابلغوا الرئيس الاسد انه في حال تعرض سوريا لعدوان اسرائيلى فان الجيش السعودى سيكون بجانب اخيه الجيش السوري.

مكتب مقاطعة اسرائيل لم يتأثر بالخلاف الطارىء

نفى المفوض العام، لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل ان يكون المكتب قد تأثر بجو الخلاف الطارىء بين الدول العربية، وقال ان المقاطعة ستستمر في عملها بقوة وحزم الى ان تتحقق اهداف الامة العربية باسترداد الاراضى المحتلة واقرار حقوق شعب فلسطين.

الثورة الاريتيرية على ابواب الانتصار النهائي

اعلن السيد عثمان صالح رئيس المجلس المركزى لقوات التحرير الشعبية الاريتيرية ان الثورة الاريتيرية تمر حاليا بمرحلة الانتصار النهائى ويمكن اعتبار اريتيريا محررة واوضح في تصريح ادلى به في بغداد ان الوجود العسكرى الاثيوبى محصور الان ضمن دائرة بعض المدن التى يمكن تحريرها وشيكا

مفاعل ذري سوفياتى الى ليبيا

ذكرت جريدة «القبس» الكويتية ان الاتحاد السوفياتى ابرم اتفاقا مع ليبيا بانشاء مفاعل ذري تبلغ طاقته 10 آلف كيلووات.. وهذا هو ثانى مفاعل ذري يقيمه الاتحاد السوفياتى فى ليبيا

انشاء صندوق عربي لتمويل البحوث العلمية والتكنولوجية

تقرر ان يعقد وزراء البحث العلمى والتكنولوجيا العرب اجتماعهم القادم في الرباط خلال بداية سنة 1978 ويشترك فيه مندوبون عن اليونسكو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعدد من العلماء العرب بالاضافة الى الوزراء.

ويبحث المؤتمرون موضوع استكمال دراسة صندوق عربى لتمويل البحوث العلمية والتكنولوجيا ومتابعة المساعى لدى الحكومات العربية التى تهدف الى تنفيذ توصيات المؤتمر السابق الذى انعقد فى الرباط سنة 1976 والمتعلقة ببناء الهياكل الفنية وتوفير الوسائل التكنولوجية الضرورية في اطار التعاون الاقليمى ووضع خطة مستقبلية لتعاون الدول العربية فى استخدام العلوم والتكنولوجيا في مختلف مشروعات التنمية. وقد تعهدت منظمة اليونسكو الدولية بمساعدة الدول العربية لتنفيذ برامج البحث العلمى وحصر الامكانيات العلمية والتكنولوجية الموجودة لديها وانشاء الجمعيات العلمية والمهنية.

«الميثاق»
اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقتا
الادارة والتحرير:
حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 32501